

المشرق

مجلة كاثوليكية تصدر مرة في الشهر في ٨٠ صفحة برسوم وتساوير عند اللزوم

مخبري على بامت علمية وادبية وفنية

بإدارة آباء كلية القديس يوسف

لصاحب امتيازها الاب لويس شينجو اليسوعي

السنة الحادية والعشرون

١٩٢٣

AL-MACHRIQ

REVUE CATHOLIQUE ORIENTALE MENSUELLE

Sciences — Lettres — Arts.

SOUS LA DIRECTION DES PÈRES DE L'UNIVERSITÉ ST-JOSEPH

VINGT ET UNIÈME ANNÉE

1923

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

BEYROUTH

1923

المشرق

اصوات الكون في اوّل العام

نقر شيالي للاب لويس شيخو اليسوعي

قد انتهى عام ١ وكانهً بختامه أُصيب بشبه الموت لم يعد احد يرجو خيره ولا يرهب ضيره، وأما بقي من بعده ذكره.

وما قد قام خلقاً في اثره عامٌ جديدٌ فاهلاً به وسرحاً ا على اني في دخوله أشعر بنفسي ببعض تأثير ويخال لي ان العالم كله من سمانه الى ارضه اكتسى بقدمه حياة غير معهودة. فاحسبت ان ألقى سؤالي على كل ذي عقل وادراك لعلني اقف على موانع افكارهم في مفتح عام جديد. واستفتيت عن الجواب الاسفار للترلة فاجابت الى سؤالي بما سبق الروح القدس فاوحى به انبياءه فدونته عن كل صنف بما يليق

١ **ع** اوّل العام في نظره تعالى **ك** انا هو الكائن (خروج ٣: ١٠) انا الألف واليا. البداءة والنهاية (رؤيا ١: ٨) عن لساني قال صاحب الزمير (١٠١ : ٢٥ - ٢٨) الى جيل الاجيال ينورك. في البدء أنت الارض والسموات هي صنع يديك هي ترول وانت تبقى. كلها تبلى كالتراب وتطويها كالرداء فتغير وانت انت وسنوك لن تغنى.

٢ **ع** اوّل العام في نظر السيد المسيح **ك** قد أعطيت كل سلطان في السماء والارض (متى ٢٨: ١٨) ها، انذا آت سريماً وجزائي معي لا كائن كل واحد حسب اعماله (رؤيا ٢٢: ١٢) فالآن تمثّلوا أيها الملوك واتعظوا يا قضاة الارض... طوبى لجميع

المتصين بالله (مز ٢: ١٠-١٢) أما انتم يا جميع المتبين والمتلين فتعالوا اليّ وانا اريحكم احملاوني يري عليكم فان نيري لين وحلمي خفيف (متى ١١: ٢٨-٣٠)

٣ ﴿ اول العام في نظر العذراء الطاهرة مريم البتول ﴾ انا ام الحبة البيسة والخافة والعلم والرجاء الطاهر . في كل نعمة الطويق والحق (ابن سيراخ ٢٤: ٢٤-٢٥) من وجدني وجد الحياة ونال مرشاة من الرب (امثال ٨: ٣٥)

٤ ﴿ اول العام في نظر اهل الجنة ﴾ ها هو ذا مسكن الله مع الناس . . . قد مسح الله كل دمعة من عيوننا فلا يكون بعد موت ولا نوح ولا صراخ ولا وجع لان ما كان سابقا قد مضى (رؤيا ٢١: ٣-٤) حقا اننا نرى ان آلام الدهر لا تقاس بالمجد العظيم الذي تجلّى لنا (رومية ٨: ١٨)

٥ ﴿ اول العام في نظر الخالكين ﴾ تضي السنون ونحن معذبون في هذا اللهب (لوقا ١٦: ٢٤) يرى الخالكون الصديق في التعم فيقولون في انفسهم نادمين وهم ينوحون من ضيق صدورهم . هذا الذي كنا حيناً نتخذُه سخرة ومثلاً للعار وكذا نحن الجبال نحسب حياتة جنونا وموتة هوانا فكيف اصبح معدودا في بني الله وحظّه بين القديسين لقد ضللتنا عن طريق الحق ولم يضي لنا نور البر ولم نجر في سبل الرب فماذا نفعتنا الكبرياء وماذا افادنا افتخارنا بالاموال . قد مضى ذلك كله كالظلم . كذا قال الخطاة في الجحيم (حكمة ٣: ٥-١٤) . اراه لو تخطى لنا هذه السنة للتكفير عن آثامنا تضيقنا في كل اعمال البر وأذعلنا العالم بتقانا وتشفاتنا

٦ ﴿ اول العام في نظر ابليس اللعين ﴾ انا رئيس هذا العالم (يوحنا ١٢: ٣١) حاولت ان اصعد الى السماء وارفع عرشي فوق كواكب الله وانما اهبطت الى الجحيم (اشعيا ١٤: ١٥) غير ان لي قدرة على من ينخدعون بكروي وينقادون الى ما اريته لهم من الاباطيل . فكلم ربيت من البشر بيهامي في العام الماضي وأملّي ان أزيد رجاء في العام المقبل فان بضعاتي من التسوية على الناس بحب المال وطلب الجاه العالمي والترفع بالمذات كثيرة ازواج . فالويل لمن يتبع في اشراكي

٧ ﴿ اول العام في نظر الكنيسة ﴾ ابي المدينة البنيّة على جبل (متى ٥: ١٤) اقامني الله كسراج وهاج لأنير العالم واهدي الشعوب وامشع جميع البشر بسعادة الدارين فأسسى جيدي في هذا العام الجديد لأبلغ نوري الى اقاصي العالم فيستضي

به كل المتسكمين في ظلام الضلال والتائبين في بيدها . الجبل

٨ ﴿أَوَّلُ الْعَامِ فِي نَظَرِ الْخَيْرِ الْأَعْظَمِ﴾ قد جعل السيد المسيح في عهدي مقاليد ملكوت السموات (متى ١٦: ١١) فرددت لو أتيت لي في هذا العام أن انتحها لكن طالبي السعادة الحقيقية . قد وكل الي ابن الله رعية خرافه ونعاجه فبايتني اري في هذه السنة الجديدة كل القطيع الناطق مجتمعا في حظيرة واحدة تحت راع واحد (يوحنا ١٦: ١٠ و ١٥: ٢١)

٩ ﴿أَوَّلُ الْعَامِ فِي نَظَرِ دَوْلِ الْعَالَمِ﴾ لنا ملك الارض فلنضع بتوطيد حكمتنا وتعزيز قوتنا وتوسيع نطاق سلطتنا وقهر من يتصدى لنا . فان اسلحتنا معنا فن يسود علينا ؟ (مز ١١: ٥) - سا . ظنهم قهم يا رب ودين الارض فاذك انت توث جميع الامم (مز ٨١) ليمسوا انك انت وحدك اسمك الرب المتعالي على جميع الارض (مز ٨٢) وان سادة الامم يخوف الله وحفظ وصاياه

١٠ ﴿أَوَّلُ الْعَامِ فِي نَظَرِ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ﴾ ما أُنحى الحياة ! ان زهرة عمري جسيمة أو هل تعقد ثمريها فسامعا لا تذري قبل الاران . على اني انضصل ان يحطمني المرت في هذا العام لكي لا ينير السر عتلي ولا يطغني النش نفسي (حكمة ٤: ١١)

١١ ﴿أَوَّلُ الْعَامِ فِي نَظَرِ الشَّابِّ﴾ انا في مقبل الحياة يتجاذبني في بدء هذه السنة عاملان . متنافيان . يدفني توت الشباب الى الشهوات الباطلة ويدعوني الضير الى الصلاح والارشاد لكي سامع قوله تعالى على لسان نبيه (ارميا : مرثي ٣ : ٢٧) :
«خير للرجل ان يحمل النير في صباه»

١٢ ﴿أَوَّلُ الْعَامِ فِي نَظَرِ الْجَاهِلِ﴾ لم اشبع في عامي الماسخي من ملذات الحياة . يا نفسي ان لك خيرات كثيرة موضوعة لسين عديدة فاسترجعي وكلي واشربي وتنعسي . قال له الله : يا جاهل في هذا العام وامله في هذه الليلة تطاب منك نفسك فيذا الذي اعدته لمن يكون؟ (لوقا ١٢: ١٩ - ٢)

١٣ ﴿أَوَّلُ الْعَامِ فِي نَظَرِ الرَّجُلِ الْبَارِكِ﴾ الوقت قصير والسنون تضي بسرعة البرق فلنصرف هذه السنة في سرضاة الله وبممارسة البر . فلا نغفل في عمل الخير ونحسن الى الجميع ما دامت لنا القرصة (غلطية ٦: ١٠-١٠)

١٤ ﴿أَوَّلُ الْعَامِ فِي نَظَرِ الرَّجُلِ الْكَاهِلِ﴾ قد بلغت اوج الحياة وكال القوة .

فكلم ارتبكت في امور العالم وهو من الدنيا فحان لي ان اصرف نظري الى ما هو اقيد
 واثبت فقد حان لي ان استيقظ من سني واسلك في جميع سبل الخير (رومية
 ١١:١٣)

١٥ ﴿اول العام في نظر الشيخ﴾ قد آفل نجم حياتي. قد انتلع مسكني
 وانتقل عني كخباء الرامي (اشعيا ٣٨:١٢) . وها هو ذا المرت قائم لي بالمرصاد .
 فالويل لي ان لم أرفع عن جهالاتي في العام المقبل . وان كنت باراً فعلي بزيادة براتي
 وإفناء غلتي لتأتي بالسنة والمئة فيتوقف ثوابي لدى الله (متى ١٣:١٠)

١٦ ﴿اول العام في نظر المرأة﴾ قد قيل عن المرأة انها ملاك او شيطان .
 فما اسعدني لو كنت ملاكاً في هذا العام الجديد اعني فتاة صالحة زوجة امينة اما
 روثوماً امرأة فاضلة متقية للرب فاستحق ثناء سليمان الحكيم عنها ان قيسها تفوق
 اللآلئ (امثال ٣١:١٠) والويل لي كل الويل ان كنت شيطاناً اي عثرة في سبيل
 الناس مبتهكي وخلاعتي وازياني غير المحتشة والساني البذي فان حسابي لهيب
 يوم الدين

١٧ ﴿العام الجديد في نظر الصالح المشرف على الموت﴾ لقد سنت نفسي
 حياتي (ايوب ١٠:١) من لي بجناح كالحمامة فاطير الى الله واستريح (مز ٥٤:٧) اني
 ارجب ان امخل فاكون مع ربي (فيلبي ١:٣٣) فانه لكريم في عين الرب موت
 اصيانه (مز ١١٥:١٥) فلتت نفسي موت المستيمين ولكن آخري . كما ختمهم
 (عدد ٢٣:١٠)

١٨ ﴿العام الجديد في نظر الطالح المدفن على الموت﴾ لقد دنت مرارة
 الموت (ملوك ١٥:٢٣) ايها الموت ما اشد مرارة ذكراك على الانسان المتقلب في
 السلام بين امواله التلذذ بطعامه (ابن سيراف ٤١:١-٢) ذفت ذوقاً قليلاً على
 وها:نذا اموت (١ ملوك ١٤:١٣)

(الخلاصة) تلك هي الاصوات الصارخة من عل ومن اسفل فطوبى لمن يصفي
 اليها في بدء هذا العام ويعيرها سعة . فان السنة الجديدة تكون سعيدة او تعيسة
 هيئة او شقية بتوجب اعتبار المرء لوجه تعالى وسيره باختياره الى اليمين فيسعد او الى
 الشمال فيشتي فالطوبى لكل الطوبى ان يسع كلام الله ويحفظه (لوقا ١١:١٥)